

دلالات اعلان الامام الخميني يوم القدس العالمي



الوفاق/ خاص/ تحول احياء يوم القدس الى فعل عبادي يتقرب فيه الى الله تعالى مستفاد من عبادة الجهاد في سبيل الله والدفاع عن الاسلام ودار الاسلام والمقدسات الاسلامية والسريان هذا الواجب اسباب عدة منها:



الدكتور طراد حمادة
وزير العمل اللبناني السابق

واشتد عود قوة القدس من خلال مشاركته في الدفاع المقدس عن ايران في الحرب المفروضة من قبل الطاغية صدام، وازدادت قوته في تجارب دعمه للمقاومة الفلسطينية واللبنانية واكتسب مهارات عسكرية وسياسية وخبرات في اشكال النضال والعلاقات السياسية والدعم والامداد اللوجستي والبناء التنظيمي واشكال التدريب وتشكيل القوات وصار نموذجاً للجيش الاسلامي في حالة الجهاد ضد الاعداء.

شارك قوة القدس في دعم كل المقاومة في الدول التي تعرضت لاشكال العدوان خاصة في فلسطين ولبنان والعراق وكذلك في اليمن وفي مواجهه اشكال الحروب على اختلاف انواعها من حرب الفرار الى الحرب التقليدية من حرب غزة الى حرب تموز في لبنان الى الحرب في مواجهة الارهاب التكفيري في كل من سوريا والعراق وفي دعم حركات التحرر ودعم الشعب اليمني في مواجهة حرب التحالف السعودي الاميركي العدوانية. كانت مرحلة قيادة الجنرال الحاج قاسم سليماني مرحلة مميزة في تحقيق الانتصارات والتي وصل بعضها الى درجة المعجزات على الصعيد العسكري.

كان الجنرال قاسم سليماني قائدا رمزا من رموز المقاومة عالميا مثل هوشي منه وغبارا وغيرهم من عباقرة القادة العسكريين في حروب التحرير الوطني والمقاومة ضد اشكال الاستعمار والاحتلال وصار بطلا قوميا ايرانيا ورمزا للجهاد في العالم الاسلامي وصورة عن القائد الاسلامي الفذ.

كانت فلسطين في قلبه والقدس قبلة جهاده وقد قاد المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة وكل فلسطين لانتصارات مشهودة.

وكان قائدا في حرب تموز في لبنان واعاد اعمار ما هدمته الحرب كما استعاد تحرير العراق وهزم الارهاب في سوريا وفي العراق وقدم لليمن كل ما مكنها من تحقيق الصمود والنصر، وكانت له الشهادة وان استشهاده صورة لاختيار الهي حيث يصطفي الله الشهداء وسوف يبقى رمزا وصورة وقوة ومثالا للمجاهد والبطل الاسلامي العالمي المقاوم والوطني الايراني المجاهد على طريق ونهج الامام الحسين عليه السلام في سبيل الله ونصرة الاسلام والشعوب المستضعفة ومن اجل الانسان والحرية.

توجد وحدة سنخية بين العلة والمعول بين الاسباب والغايات وعليه فان صورة يوم القدس ومعانيها هي سلاح في مقاومة الاحتلال وعهد على الثبات ووفاء لدماء الشهداء.

ان ما تعانیه القدس وفلسطين من تأمر المطبعين من العرب التابعين لا يمكن له ان يمنع فعل المقاومة من اجل القدس وان قطاع الطرق عاجزون وسوف يرتدون خائبين وفي اعتقادي ان كيان الاحتلال الصهيوني الى زوال وان الشعب الفلسطيني سوف يحقق انتصاره على الصهاينة المحتلين وسوف تعود القدس الى اهلها مدينة للصلاة وللحج وللحرب والسلام وسوف نمضي معا وسويا الى القدس.

يرونه بعيدا ونراه قريبا وذلك بفضل الولاية وبركاتها ودماء الشهداء وتضحيات الشعوب الاسلامية وتضامنها تحت راية ولاية الفقيه والله على نصرها لتقدير.

الدين وتناصر المعتدين وتمزق وحدة الامة وتعمل خلاف مصالح شعوبها وتفرض انظمتها الفاسدة والمستفيدة عليهم هذه الدول يجب معاملتها كما معاملة اسياها من الاعداء.

وشعوبها كقيلة بمواجهتها وهي لن تستطيع ان تصل الى مبتغاها في دعم كيان العدو الصهيوني يوم القدس موقف للامة في مواجهة هذه الانظمة وتذكير الشعوب بان التطبيع مع العدو خيانة لقضية القدس ولذلك فان سلاح يوم القدس له فعالية كبرى في مواجهة مشاريع التطبيع مع العدو ولا تفيد هذه الانظمة صداقة اميركا وسواها ولا محاولة خلق خصام وخلاف داخل الامة الواحدة ولا مشاريع التكفير الارهابي ومعاداة ايران والمقاومة وشن الحروب الظالمة المفروضة كما يحصل في اليمن وفي سوريا ومن الاستبداد والظلم والجور في البحرين التي يحتفل شعبها بقوة في ذكرى يوم القدس كل عام في وجه استبداد النظام.

تعتبر الجمهورية الاسلامية الايرانية الناصر الاساسي للقضية الفلسطينية وقد جعلت ثورتها المباركة قضية فلسطين قضية المسلمين الاولى وكان التعبير المعنوي عن هذا الموقف تحرير سفارة فلسطين في طهران صورة عن تحرير فلسطين والقدس وكذلك مهاجمة السفارة الاميركية رمز الاستكبار العالمي المؤيد للاحتلال الصهيوني وعلان يوم القدس العالمي وابعاده المعنوية وتأسيس فيلق القدس القوة التي اصبحت الاكثر تأثيرا في مواجهة الاعداء ودعم المقاومة الفلسطينية وكل مقاومة للاحتلال من لبنان الى العراق الى اليمن وبقية بلدان العالم التي تعرضت للعدوان وقاومت من اجل حريتها وتقرير مصيرها.

تأييد ايران للمقاومة الفلسطينية لا حدود له ولا شروط وجهاد في سبيل الله ونصر للاسلام والمسلمين والشعب الفلسطيني عرف في مراحل الصعبة الدعم الايراني غير المحدود في الاعداد والامداد العسكري والمالي والسياسي والدبلوماسي والتجهيز والتدريب على قاعدة ادعوا لهم ما استطعتم من قوة ورباط الخيل.

يصعب اختصار الدعم الايراني لفلسطين في مقال انه متعدد ومتشعب مستمر متعاضد متواصل الفعل والحركة وكان ذلك نحل اتفاق سياسي داخلي في ايران و في مواقف القائد الولي الفقيه من الامام الخميني قدس سره الى الامام الخامنئي دام ظله وفي مواقف رئاسة الجمهورية والوزارة وفي مواقف البرلمان والقرى الشعبية ومؤسساتها المدنية.

دعم قضية فلسطين محل اتفاق ايراني جامع موحد رغم ما تعرضت له ايران من ضغوطات ومن اغراءات لكن بقيت على العهد ان العهد كان مسؤولا.

وعليه يمكننا القول في ايجاز ان موقف ايران من فلسطين صورة عن تضامن ووحدة المسلمين وان كل فلسطين تعرف ذلك وتعترف به وهو مصدر قوة حتى تحرير فلسطين كل فلسطين وعاصمتها القدس.

تشكيل قوة القدس داخل الحرس الثوري بقرار من الامام الخميني من اجل تحرير القدس ودعم المقاومة الفلسطينية والمقاومة الاسلامية ومساعدة الشعوب المستضعفة في مواجهة قوى الاستكبار العالمي.

1- مكانة القدس في الاسلام اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتشد الرحال الى مسجدها للاقصى مسرى خاتم الانبياء محمد بن عبد الله ﷺ وما جاء في ثواب زيارتها والحفاظ عليها والدفاع عنها في وجه كل المعتدين.

2- تعرضت القدس في تاريخها لتعاقب جيوش الغزاة عليها وهي في المعنى الجيوسياسي العالمي قطب العالم وتلك خاصية كشفت عنها في بحث الروايات حول حروب الامام الحجة محمد بن الحسن عليه السلام.

ما اقول ان القدس تعرضت في تاريخها لهجمات الغزاة وهي الان تحت الاحتلال الصهيوني الغاصب لفلسطين.

3- اعلان الامام روح الله الموسوي الخميني عليه السلام اخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك يوم القدس العالمي وذلك يعني ان احياء هذا اليوم واجب الطاعة من خلال امر الولي الفقيه وهذا التقليد يعمل به المسلمون منذ ذلك الاعلان قري لله تعالى لظهور الشوق والدعم والتأييد للمدينة المقدسة والجهاد من اجل تحريرها من الغزاة المحتلين.

4- كان اختيار الامام الخميني ليوم القدس في اخر جمعة من رمضان دلالات معنوية لعارف مؤيد الرؤيا ومسدد الخطوات ذلك ان هذا اليوم يتجمع بين الفضائل التالية: 1- يوم جمعة مبارك عند المسلمين له كل فضائل يوم الجمعة.

ب- يوم من شهر رمضان الكريم وهو افضل الشهور عند الله شهر مبارك شهر القران والايمان.

ج- يوم يقع في العشرة الاواخر من شهر رمضان وهي ايام مباركة لها فضائل عدة مشهورة.

د- يوم في الايام العشرة التي فيها ليلة القدر وليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر.

ه- ارقى الامام الخميني قدس سره اعلان يوم القدس العالمي ب تشكيل قوة جيش القدس وما ادراك ما هذه القوة العسكرية المباركة التي من واجبه تحرير المدينة المقدسة.

و- لاقى هذا الاعلان استجابة عالمية كبرى عند المسلمين من كافة البلدان والمذاهب واصبح على ما ذكرت من تقاليد واجبات الجهاد في سبيل الله لتحرير المدينة المقدسة.

ولا يزال العمل فيه يزداد قوة وشعبية وممارسة لقواعده عند كافة المسلمين كل عام وسوف يستمر بهذه القوة الالهية حتى تحرير القدس لتكون معا وسويا الى القدس. قلت ان يوم القدس تحفيز للمسلمين للعمل من اجل تحرير فلسطين وانه واجب مرتبط بفريضة الجهاد وهو امر صادر عن الولي الفقيه ومستمر في السريان بحكم قرار الولاية ملازم الطاعة.

لكنه للاسف الشديد توجد دول عربية واسلامية ادارت ظهرها للقدس واقامت علاقات مع العدو تصل الى درجة التحالف الشيطاني الذي يتجاوز تحت عناوين التطبيع والعلاقات الدولية وسواها وهي بذلك تخون قضية فلسطين وقضية القدس وحكمها حكم الفار من الجهاد والمتعاون مع العدو وقد وضعت نفسها في خانة خيانة قضية فلسطين وهي قضية المسلمين الاولى وهي تخالف

تأييد إيران
للمقاومة
الفلسطينية
لا حدود له ولا
شروط